جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

volume7, Issue4, December 2021

الإصدار السابع، العدد الرابع، ديسمبر 2021

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار السابع، العدد الرابع، ديسمبر 2021

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
تفسير قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ للعلامة عبدالباقي الحنبلي الشهير بقبه قصة مفتي الحنابلة بالشام (ت1071هـ)	30-1
اللحنُ في تلاوة القرآن الكريم دراسة تطبيقية على الطلاب الأفارقة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	50-31
محمد بن الحكم المروزي بين إخراج البخاري له وتجهيل أبي حاتم الرازي	69-51
تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب للهالأوسطلله للإمام ابن المنذر ت 318هـ من أول ذكر الدليل على أن الحائض ليست بنجس وصلاة المرأة بعد الحيض جمعا وتخريجا ودراسة	95-70
قواعد الاجتهاد والتقليد في ولاية القضاء وأدب القاضي عند الإمام ابن الرفعة في كتابه كفاية النبيه	120-96
قاعدة (الخطأ في العفو أولى من الخطأ في العقوبة): دراسة فقهية تأصيلية مع دراسة تطبيقية في المحاكم السعودية	140-121
اختيار القاضي عياض في مسألة زيارة النساء للقبور	156-141
الحركات التكفيرية المعاصرة (داعش نموذجا)	193-157

ثانياً: الدراسات اللُغويَة

البحث	صفحة
أدوات الشرط في السنن الكبرى للنسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو: دراسة نحوية دلالية.	217-194
الاقتراض اللغوي واقتراض الإنجليزية من العربية	247-218
الشيخ الخضر بن حماد وجهوده في علم الوضع من خلال كتابه: عنوان النفع في شرح رسالة الوضع	273-248
التجربة الشعرية عند علي أحمد باكثير (دراسة تحليلية وصفية)	300-274

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين متولي

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الد كتور/ أحمد علي عبد العاطي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور.
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دكوري عبد الصمد.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب المبروكي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمر محمد دين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم بخيت.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد العلواني.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي.
- الأستاذ المشارك الد كتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار.

Arrasikhun Journal, Volume 7, Issue 4, December 2021

ISSN: 2462-2508

التجربة الشعرية عند علي أحمد باكثير (دراسة تحليلية وصفية)

محمد دحمان مبارك طرموم

ملجستير اللغة العربية — كلية اللغات

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

tarmoom20055@gmail.com

د. كوسوبى عيسى

أستاذ مشارك اللغة العربية — كلية اللغات

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

koussoube.issa@mediu.edu.my

الملخص

لقد خاض الأديب علي أحمد باكثير غمار تجربة شعرية فصيحة في زمن قل من يبدع فيه من شعراء اليمن بسبب الظروف المعيشية والسياسية والأمنية والتعليمية المتردية للغاية في أوائل القرن العشرين التي عاشتها المنطقة اليمنية، لذا فإن الباحث اختار هذه الشخصية لينسج حولها خيوط بحثه الذي تناول التجربة الشعرية عند باكثير والتعرف على تجلياتها في شعره، ومدى تأثره بالشعراء العرب وكذلك الغرب من خلال هجرته إلى مصر ومواصلة تعليمه فيها، واختلاف الأدباء والنقاد حول تحديد الرائد الأول للشعر الحر في الأدب العربي، وكيف استطاع باكثير أن ينافس كبار الشعراء على هذه الريادة، ويهدف هذا البحث إلى السعي لتعريف القارئ بالشاعر علي أحمد باكثير، ومعرفة الأسباب التي ساعدته لأن يكون أحد رواد التجديد في الشعر العربي الحديث في اليمن خاصة والوطن العربي عامة، وكذلك معرفة تأثير البيئات العربية التي هاجر إليها باكثير على شعره، وتسليط الضوء على توظيف باكثير للكثير من القضايا العربية في شعره وتعاطفه معها، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي والوصفي من خلال تحليل ووصف أشعار باكثير، كما استعان الباحث أيضاً بالمنهج التاريخي في دراسة الأحداث التاريخية التي حدثت في زمن الشاعر وبمناسبتها نظم الشاعر العديد من القصائد، وقد تضمن هذا البحث تمهيداً وأربعة فصول؛ حيث تناول التمهيد حياة باكثير منذ ولادته وحتى وفاته، وجاء الفصل الأول بعنوان اتجاهات الشعر عند باكثير، والفصل الثاني كان عن التجربة الشعرية عند باكثير، ومن النتائج التي خلص الباحث إليها في ختام بحثه إنّ للغربة التي خاض غمارها باكثير متنقلاً من بلد إلى آخر تأثيراً بارزاً على شعره، حيث أخرج لنا شعراً قوياً في مبناه وصادقاً في معناه، وإنّ ابتكار باكثير للشعر الحر أو المرسل يعد إنجازاً عظيماً يحسب له وقد خلده التاريخ على مر العصور، وأسهم هذا الشيء في نقل أدب العرب إلى العالم أجمع، كما كان لباكثير دور كبير في تطوير المسرح العربي وتجديده بأسلوب رائع من خلال مواضيعه الشيقة والجوهرية المفيدة والمحببة لدى المتلقّي، كما كان معجم باكثير الشعري في قصائده يمتاز بالسهولة والوضوح والتدفق وقرب المعاني من فهم القارئ أو السامع، وقد اختار باكثير في شعره القوافي التي تتناسب مع طبيعة الجو النفسي الذي يعيشه وترك القوافي التي تؤثر على موسيقى الشعر وتُنَفِّر المستمع أو القارئ لها.

ISSN: 2462-2508

ABSTRACT

The literary man, Ali Ahmed Bakathir, went through an eloquent poetic experience in a time when there were few creative poets in Yemen due to the very precarious political, educational, security and living conditions that are experienced by Yemen in the early twentieth century. Therefore, this study selected this literary man as the focus of investigation which deals with the poetic experience of Bakathir and identifies the manifestations and dimensions of that experience in his poetry. Besides, this study aimed at investigating the extent to which this literary man was influenced by Arab poets as well as the Western poets due to his emigration to Egypt and continuing his education there. In fact, there has been disagreement among literary men and critics about determining the first pioneer of free verse in Arabic literature and how Bakathir was able to compete with the great poets for this leadership. This research also aimed to introduce the poet, Ali Ahmed Bakathir, to the reader, and to identify the reasons that helped him to be one of the pioneers of renewal in modern Arabic poetry in the Arab world in general and Yemen in particular. Moreover, it identifies the impact of the Arab environments on his poetry, highlighting his employment of many Arab issues in his poetry as well as his sympathy with them. This study employed the analytical and descriptive method through analyzing and describing Bakathir's poems. It also used the historical method in investigating the historical events that occurred in the poet's time based on which he composed many poems. The findings of the study also revealed that emigration to different countries had a prominent impact on Bakathir's poetry as he wrote several poems which are well-structured and most importantly convey sincere messages to us. It is also shown that the creation of free verse is a great achievement of Bakathir which has been immortalized by history throughout the ages, and this contributed to the transfer of Arab literature to the whole world. The results of the study also showed that Bakathir played a great role in developing the Arab theater and renewing it in a wonderful way through its interesting and essential topics which are useful and beloved by the recipient. Furthermore, Bakathir's poetic lexicon in his poems was characterized by ease, clarity, flow and straightforwardness to the reader or listener. It is also revealed that Bakathir selected the rhymes that are appropriate to the nature of the psychological atmosphere in which he lives, and left the rhymes that affect the music of poetry and alienate the listener or reader.

ISSN: 2462-2508

المقدمة

بسم الله والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فيعد الأديب اليمني الحضرمي الأصل، الأندونيسي المولد و المصري الجنسية علي أحمد باكثير من أبرز شخصيات الحركة الأدبية الحديثة التي أحدثت انقلاباً في الأدب العربي الحديث، ومن أبرز رواد التجديد فيها، تشهد بذلك أعماله الأدبية المتنوعة في مجال الشعر، والمسرح والقصة والرواية، وغيرها من مجالات الأدب والتي بقيت خالدة بعد أن فنيت روحه الطاهرة، وقد تأثر بها العديد من الأدباء والشعراء في الأجيال المتعاقبة، ونهلوا من منهلها العذب الصافي، وتعتبر تجربته الشعرية إحدى التجارب الرائدة في الأدب اليمني بشكل خاص والأدب العربي بشكل عام، إلا أن باكثير لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه قديماً أو حديثاً مقابل ما قدّم من أدب أصيل متميّز، ولهذا فإن سبب قيام الباحث بهذا العمل هو قلة الدراسات التي اعتنت بشعر باكثير خاصة وبأدبه بشكل عام، فيرى الباحث أنه من الواجب علينا أن نعتني بأدب هذا الرجل ونرد له ولو جزءاً بسيطاً مقابل ما قدمه لنا من كنز أدبي ثمين، لذا اختار الباحث أن يسخر بحثه هذا لدراسة شعر باكثير، وهي دراسة تتَّجه إلى إلقاء الضوء على تجربة باكثير الشعرية، ومعرفة منابعها، وملامح التجديد فيها، وكيف استطاع أن يكون أحد رواد التجديد في الشعر العربي، وكذلك معرفة تأثير البيئات العربية التي هاجر إليها باكثير على هذه التجربة؛ حتى نُخلِّد هذه الشخصية العبقرية لتصير مدرسة فكرية نعتمد عليها في أدبنا العربي، وأيضا من أجل أن ننصف هذا الأديب المبدع فنضعه في موضعه الذي يليق به، ويتخذ الباحث من الميراث الشعري الذي تركه الشاعر مصدرًا أساسياً ينهل منه في بحثه مثل دواوينه التي تركها لنا كديوان (أزهار الربى في أشعار الصبا) وديوان (فخر عدن وسحر اليمن) مع الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت شعر هذا الرجل، والتي كانت عوناً للباحث في إنجاز هذا البحث .

1- إشكالية البحث :

هناك إشكالية شغلت النقاد حول تجربة باكثير الشعرية، وخاصة تجربته في مجال الشعر الحر، وتتمثل هذه الإشكالية في قضية ريادة الشعر الحر، من هو الرائد الأول لهذا النوع من الشعر؟ فهناك من ينسب الريادة إلى باكثير، وفريق آخر ينسبها للشاعرة العراقية نازك الملائكة، وهناك من ينسبها إلى الشاعر العراقي بدر السياب، وآخرون ينسبونها إلى البياتي والزهاوي، لذا فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على هذه القضية، والنظر في الأسباب التي جعلت باكثير ينافس على هذه الريادة، وذلك من خلال الوقوف على شعره ودراسته.

2- أسئلة البحث :

ويسعى الباحث من خلال هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :

1. كيف استطاع باكثير أن يكون أحد رواد التجديد في الشعر العربي الحديث في اليمن خاصة والوطن العربي عامة؟

ISSN: 2462-2508

2. ما مدى تأثير البيئات العربية على تجربة باكثير الشعرية، وخصوصاً البيئة المصرية ؟

3. ما مدى تعاطف باكثير مع القضايا العربية – كقضية فلسطين – وتأثيرها على شعره ؟

3- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث لتحقيق ما يلي :

1. السعي لتعريف القارئ بالشاعر علي أحمد باكثير, ومعرفة الأسباب التي ساعدت باكثير لأن يكون أحد رواد التجديد في الشعر العربي الحديث في اليمن خاصة والوطن العربي عامة.

2. معرفة تأثير البيئات العربية التي هاجر إليها باكثير على شعره.

3. تسليط الضوء على توظيف باكثير للكثير من القضايا العربية في شعره وتعاطفه معها.

4- أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في دراسة شعر علي أحمد باكثير دراسة تحليلية وصفية، تعتمد على الاطلاع على أشعاره التي وردت في دواوينه مثل ديواني (أزهار الربى في أشعار الصبا) و (فخر عدن وسحر اليمن) أو في الدراسات السابقة التي تناولت شعره، لتيسير الطريق للباحثين والدارسين لشعر باكثير، كما أن هذا البحث سيكون مفيداً للمكتبة العربية، وإضافة لهواة الشعر العربي ومرجعاً لهم .

5- مصطلحات البحث :

1. التجربة الشعرية : هي الخبرة النفسية للشاعر حين يقع تحت سيطرة مؤثر ما فينفعل به، فإذا سيطر على نفس الشاعر موضوع أو فكرة أو مشهد من مشاهد الحياة فتأثر به واستغرق فيه فجاشت نفسه وتحركت خواطره واندمج فيه بوجدانه وفكره صاغه في الإطار الشعري الملائم(1).

1. الشعر الحر :هو شعر ذو شطر واحد، ليس له طول ثابت، وإنما يصح أن تتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر، ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه [2] .

2. الأوبرا: عمل مسرحيّ موسيقيّ مؤلّف من أناشيد وحوارات غنائيّة متعدِّدة الأصوات [3].

3. الأوبريت : هو نوع من المسرحيات الغنائية، تطور الأوبريت من الأوبرا الهزلية الفرنسية ولكنه يختلف عنها في أنه يحتوي على حوار كلامي بدلاً من الحوار الغنائي، وعلى أغاني بدلاً من ألحان[4].

6- الدراسات السابقة :

من الدراسات التي تناولت شعر علي أحمد باكثير :

الدراسة الأولى : للدكتور / أحمد عبدالله السومحي ،بعنوان (علي أحمد باكثير حياته وشعره الوطني و الإسلامي) .

---

(1)زبانية – مفهوم التجربة الشعرية، **منتدى الشاعر حسن محمد صهيوني**
https://hasannajeb.ahlamontada.com/t1791-topic

(2)الملائكة، قضايا الشعر المعاصر،ط8، ص (430)

(3) **معجم المعاني الجامع**
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%A7

(4) تاريخ الأوبريت الغنائي وعلاقته بالأوبرا ، **موقع الصباح الجديد،** http://newsabah.com/newspaper/163994

ISSN: 2462-2508

وهي دارسة قام بها الدكتور السومحي لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي من جامعة الأزهر الشريف عام 1975م، و تناولت حياة الأديب علي أحمد باكثير، كما تطرقت لشعر باكثير الوطني كشعره في حضرموت ومعالجته للقضايا الاجتماعية، وكذلك شعره في مصر، ثم تحدثت الدراسة عن مشاكل العروبة وقضاياها في شعر باكثير، وعن معاني الإسلام والنزعة الإسلامية فيه، وتتفق هذه الدراسة مع الباحث في دراسة شعر باكثير الوطني والإسلامي وشعر القضايا العربية، وقد استفاد الباحث من هذه الجوانب في بحثه، وتختلف عن رسالة الباحث في أنها لم تتطرق لموضوع ريادة باكثير للشعر الحر كما أنها لم تتناول مسرحيات باكثير.

الدراسة الثانية : للدكتور/ عبده بدوي ، بعنوان (علي أحمد باكثير شاعراً غنائياً)

وهي دراسة صدرت من جامعة الكويت عام 1981م حيث كانت الجامعة تصدر رسائل في الأدب كل عام وتسمى (حوليات), وكانت هذه الرسالة هي الحولية السادسة التي تصدر عن الجامعة وهي بعنوان (علي أحمد باكثير . . شاعراً غنائياً) تناولت هذه الدراسة جانب من جوانب شعر علي أحمد باكثير وهو الشعر الغنائي، فتعرضت لدراسة بعض قصائده الغنائية في الحب، والغزل، كذا قصائده الغنائية في مصر، وأناشيده الإسلامية، فهي تتفق مع دراسة الباحث في تناولها لشعر باكثير الإسلامي والوطني القومي، وقد استفاد الباحث من هذه الجوانب في بحثه، وتختلف مع دراسة الباحث في تناولها لجانب واحد من جوانب شعر باكثير ولم تتعرض لبقية الجوانب .

الدراسة الثالثة : للأستاذ الدكتور/ عبد القوي محمد الحصيني بعنوان (شعر علي أحمد باكثير الرؤية والفن)

وهي دراسة صدرت عام 2010م من جامعة صنعاء وذلك بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد باكثير، تناول الباحث في هذه الدراسة شعر باكثير الذاتي والسياسي والاجتماعي والقومي والإسلامي، كما تناول الموسيقى والصور الفنية واللغة والأسلوب في شعر باكثير، فهذه الدراسة تفق مع الباحث في الحديث عن الشعر السياسي و الاجتماعي والوطني والقومي، وقد استفاد الباحث من هذه الجوانب في بحثه، لكنها تختلف عن دراسة الباحث في أنها لم تتناول قضية ريادة باكثير للشعر الحر، ولم تتحدث عن الاختلاف الحاصل في هذه القضية بين الأدباء، كما أنها لم تتناول الشعر الحر والمسرحي بشكل عام .

الدراسة الرابعة : للدكتور/ عبدالله الطنطاوي ، بعنوان (دراسة في أدب باكثير)

وهي دراسة صدرت عام 1975م وكانت جزءاً من مشروع كبير كان الكاتب يعمل مع مجموعة من زملائه على إنجازه، والمشروع هو دراسة شاملة لأدب باكثير، لكن هناك عراقيل أوقفت سير هذا المشروع ولم يكتمل فتناول أدب باكثير الشعري والنثري بصورة مختصرة جداً، وهذه الدراسة تتفق مع رسالة الباحث في الحديث عن جانب مسرحيات باكثير الشعرية وريادته لشعر التفعيلة، وقد استفاد الباحث من هذه الجوانب في بحثه، و تختلف عن رسالة الباحث في أنها لم تتناول

ISSN: 2462-2508

نصوص باكثير الشعرية بالوصف والتحليل وإنما أكتفت بعرض نماذج قليلة جداً من شعره.

الدراسة الخامسة : للدكتور/ عبدالعزيز المقالح ، بعنوان (علي أحمد باكثير رائد التجديد في الشعر العربي المعاصر)

هي دراسة صدرت عام 1992م من جامعة صنعاء كلية الآداب، تناولت هذه الدراسة موضوع تجديد باكثير في الشعر العربي وريادته للشعر الحر الذي يتركز حول هموم الإنسان وتراجيديات الصراع العربي الإسرائيلي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها لموضوع ريادة باكثير للشعر الحر وتناولها لموضوع المسرح الشعري عند باكثير، وقد استفاد الباحث من هذه الجوانب في بحثه، وتختلف عند دراسة الباحث في أنها لم تتناول شعر باكثير بشكل عام كالشعر التقليدي المقفى الذي نظمه باكثير على نهج الشعر العربي القديم في بداياته الأولى في حضرموت، فالشاعر أضاف جوانب أخرى لم تتناولها هذه الدراسة كالحديث عن الشعر المقفى.

7- منهج البحث :

سيستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي القائم على تحليل الأشعار ووصفها، والمنهج التاريخي في دراسة المواقف والأحداث التي حصلت مع الشاعر في ترحاله بين الأقطار العربية.

8- حدود البحث :

حدود موضوعية :ينحصر موضوع الدراسة حول حياة الشاعر علي أحمد باكثير وتجربته الشعرية حيث ستتناول الدراسة سيرته وكذلك قصائده في مجال الشعر التقليدي المقفى و الشعر الحر.

حدود مكانية : ستنحصر الدراسة في حدود الوطن العربي الكبير ابتداء بالموطن الأصلي للشاعر (حضرموت) ثم الأماكن التي هاجرا إليها الشاعر في الوطن العربي متنقلاً من بلد إلى آخر .

حدود زمانية : ويمكن تحديدها من ولادة باكثير عام 1910م بأندونيسيا وحتى وفاته عام 1969م في جمهورية مصر العربية.

التمهيد: نسب باكثير ومولده :

نسبه: هو علي بن أحمد بن محمد باكثير، حيث ينتمي إلى قبيلة كندة الحضرمية المترامية الأطراف والجذور، ويعد آل باكثير ذو باع طويل في تاريخ اليمن العلمي ابتداء من القرن السابع الهجري وحتى العصر الحديث، فقد نبغ جماعة منهم في العلوم الإسلامية والعربية، والتصوف والأدب، والتاريخ والقضاء[1] .

مولده: ولد باكثير في بلد غير بلده وأرض بعيدة عن موطنه الأصلي، في المهجر الحضرمي المشهور (أندونيسيا) وبالتحديد في جزيرة (سروابايا)، وقد كان معظم الحضارم آنذاك يهاجرون إلى شرق آسيا وبالأخص (أندونيسيا) قبل أن تعرف الهجرة إلى دول الخليج العربي، وكان مولده في 19من ذي

(1)ينظر- الحصيني ، **شعر علي أحمد باكثير الرؤية والفن**- ط1، ص(17)

ISSN: 2462-2508

الحجة1328هـ الموافق 21 ديسمبر1910م، من أبوين حضرميين[1].

نشأته وتعليمه:

تلقى بدايات تعليمه في إحدى المدارس العربية بأندونيسيا، ولما بلغ سن التاسعة من عمره عاد به أبوه إلى حضرموت وذلك رغبة من أبيه لكي ينشأ ويترعرع في بلده الأصل نشأة إسلامية خالصة، وليكمل تعليمه وتربيته بين أهله وإخوانه [2]، ووصل باكثير إلى حضرموت قادماً من أندونيسيا سنة 1920م، وقد بدأ تعليمه في الكُتَّاب ثم في المعهد الديني بمدينة سيئون الذي تحول فيما بعد إلى مدرسة النهضة، وقد نبغ في الشعر، واللغة العربية والحديث وهو في سن الثالثة عشر من عمره، وعمل مدرساً بمدرسة النهضة في سيئون وهو في سن مبكرة أيضاً، ثم عمل مديراً لها، وقد انفتح باكثير على الثقافة العربية الآتية من الشام ومصر وتأثر بها، و أصدر مع زملائه مجلة التهذيب، حيث صدر العدد الأول منها في شعبان سنة 1349هـ 1931م [3]، ثم هاجر إلى مصر سنة 1934م، والتحق بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة، وقد فضّل باكثير اللغة الإنجليزية ربما أراد أن يتعلم لغة جديدة لينفتح على الآداب العالمية[4]. وحصل باكثير على شهادة (ليسانس) في الآداب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة عام 1939م، وبدأ يطلع على علوم الغرب ويتأثر بأدبهم، وقد كان لدراسته للغة الإنجليزية دور كبير في تفتح عقليته وازدياد معارفه بعد اطلاعه على الآداب الأوربية حيث استطاع أن يبتكر نوع جديد في الشعر العربي وهو الشعر الحر، وبعد تخرجه من جامعة القاهرة التحق بمعهد التربية للمعلمين وحصل منه على الدبلوم عام 1940م، ثم سافر إلى فرنسا عام 1954م فى بعثة دراسية حرة، وقد اشتغل بالتدريس في مصر خمسة عشر عاماً منها عشرة أعوام بالمنصورة، ثم نقل إلى القاهرة وفي سنة 1955م انتقل للعمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون، ثم انتقل إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته[5].

وفاته:

لقد تعب باكثير كثيراً في حياته وعانى معاناة نفسية قاسية، فقد تكالبت عليه الهموم والأحزان من كل جانب، حيث عاش حياته متنقلا من قطر إلى آخر ابتداءً بأندونيسيا، وعودته إلى حضرموت، ثم فجعته بوفاة زوجته، و بعدها ابنته، ثم وفاة والده و بعض إخوانه، وفي آخر أيامه بمصر تكالبت الأحزان عليه واشتد به الكرب وقد كان لا يظهر هذا الكرب والحزن

(1) ينظر- حميد، (تحقيق وتقديم)، **ديوان سحر عدن وفخر اليمن** لعلي أحمد باكثير، ط1، ص (18-19)

(2) ينظر- المرجع السابق نفسه، ط1، ص(19)

(3)ينظر- حميد، (تحقيق وتقديم)، **ديوان أزهار الربى في شعر الصبا**، ط1، ص (11)

(4)ينظر- المقالح، **علي أحمد باكثير رائد التجديد في الشعر العربي المعاصر** ،ط1، ج1،ص (20)

(5)في مثل هذا اليوم رحل باكثير، **موقع المصدر أوين لاين- الوفد المصرية** ،(د.ن) ،
https://almasdaronline.com/article/37898

ISSN: 2462-2508

الذي بداخله بل كان يخفيه في أعماقه وقد كانت آخر صرخاته في مصر قوله :"لقد ذبحوني"[1] في إشارة إلى الشيوعيين الذي حاربوا أعماله الإسلامية وحاصروه في كل الميادين الثقافية التي كانوا يتحكمون فيها، وكثرت معاناته مع النوبات القلبية وكان يغمى عليه في بعض الأحيان، وفي يوم الاثنين العاشر من نوفمبر عام 1969 للميلاد في جمهورية مصر العربية ترجل الفارس عن جواده في هذه الحياة ليلتحق بالرفيق الأعلى، بعد حياة حافلة بالعطاء[2] .

اتجاهات الشعر عند باكثير:

المبحث الأول : الاتجاه القومي في شعر باكثير :

كان باكثير يدافع عن العروبة في أشعاره كما كان يدافع عن الإسلام، يقول الدكتور/عبده بدوي: "تختلط في شعر باكثير العروبة بالإسلامية، فإذا كان الإسلام هو النظرية فالعروبة هي السلاح، وما أكثر ما تتوارد في شعره عبارات (حمى الدين) و(مجد العرب)"[3] ولم يقف باكثير موقف المتفرج على أحداث الجزيرة العربية، بل وقف موقف الفارس الشجاع المدافع عن أمته العربية الغيور عليها، وكله أمل أن يتغير وضع هذه الأمة لتسود الأمم وتعود إلى وحدتها ولحمتها وتماسكها، فشارك بشعره في الدفاع عن قضايا العرب، وغاص في أعماق هذه القضايا ودرسها وفهمها وحلل محتوياتها، ودوَّنها في شعره ومن هذه القضايا :

المطلب الأول: الدعوة إلى وحدة العرب :

لقد كان همُّ باكثير الأول هو وحدة العرب، وجمع شملهم وبعثهم من جديد، واستعادة مجدهم المسلوب، لذا نجده كثيراً ما يدعو إلى ذلك، وهو مُولَع بقضية البعث فما أكثرها في شعره حيث يقول :

لا تعجبوا من انبعاث أمة
كان لها السبق قديماً في العلى
أولى الحضارات نمت في أرضها
وأشرقت منها رسالات الهدى[4]

لقد كانت وحدة العرب من أكبر القضايا التي أرّقت تفكير باكثير وشغلت عقله، فكان متحمساً دائماً لهذه القضية؛ لأنه يرى أن قوة العرب في وحدتهم واجتماعهم بعد الشتات والفرقة وبعد الضعف الذي سيطر عليهم منذ انطلاق الحملات الصليبية الاستعمارية وحتى زمنه ، فكان يرى أن الوطن العربي هو وطن واحد لا فوارق فيه ولا حدود تفصل ساكنيه وقد تغنى بذلك في أشعاره حيث يقول :

وددت لو أني في فلسطين ثائر
لأهلي تنعاني الظبى لا القصائد
وفي برقة أو في الجزائر قاصم
ظهور العدى والباترات رواعد

(1) ينظر- العقيل، شهيد الفكر الإسلامي ورائد المسرح الإسلامي، **موقع الأديب علي أحمد باكثير** – ملتقى الباحثين، http://www.bakatheer.com/moltaqa_details.php?id=105

(2) حميد- **علي أحمد باكثير في مرآة عصره**،(د.ط), ص(85)

(3)بدوي - **علي أحمد باكثير شاعراً غنائياً** ، ط1 ، ص(31)

(4)المرجع السابق نفسه ، ص (26)

ISSN: 2462-2508

فتلـــك بـــلادي لا أفـــرق بينهـــا

لهـا طـارف في مجـد قـومي وتالـد[1]

وعندما زار الحجاز عام 1932م انتهزها فرصة لنشر دعوته القومية فكان في أشعاره ينادي إلى وحدة اليمن والحجاز لأنه كان يرى في الملك عبدالعزيز آل سعود أنه القدوة لجمع شمل العرب بعد أن وحد نجد والحجاز، وكان يناصر الأبطال وقادة الثورات والمجاهدين العرب كمناصرته للمجاهد الجزائري الفضل الورتلاني، وكان يرثي الأبطال الذين سقطوا في ساحة المعركة، كرثائه الشهيد العراقي صلاح الدين الصباغ وعبد السلام عارف، وغيرهم . وهو يؤمن بالوحدة العربية إيماناً راسخاً صادقاً ويتمنى أن تتحقق عاجلاً غير آجل بين الشعوب ليعود للأمة مجدها وعزها وسؤددها تحت ظل راية الإسلام الخفاقة .

المطلب الثاني: نصرة قضية فلسطين :

كان باكثير من أوائل الأدباء الذي تناولوا في أدبهم قضية فلسطين، بل هو الأديب الأول الذي كتب عن فلسطين في مسرحياته، كما قال عنه الناقد سيد قطب– رحمه الله : "أول من أرهص بمأساة فلسطين في مسرحه، وأنَّه أول من تناول قضية فلسطين في الأدب العربي المعاصر تناولاً فيه من الصدق الفني بمقدار ما فيه من الحس السياسي والتيقظ القومي"[2]، ولقد شغلت قضية فلسطين فكر باكثير ووجدانه وأولاها عناية واهتماماً كبيرين وقد ظهر أثر ذلك في شعره ونثره، ففي مجال الشعر كتب باكثير الكثير من القصائد التي تتحدث عن القضية الفلسطينية، منها قصيدة له بعنوان "فلسطين المجاهدة" نشرها في مجلة "الفتح" عام 1355هـ (1935م) يعرض لمأساة فلسطين ويستنفر العرب لنجدتها، مستثيراً فيهم الحمية والنخوة بذكر النساء وتفتيشهن فيقول :

بـني يعـرب! مـاذا دهـاكم؟ أجيبـوني

ألم تشـــهدوا أشـــلاءكم بفلســـطين؟

تـــراق علـــى الأرض الحـــرام دمـــاؤكم

لإرضـــاء منبـــوذ الخلائـــق مـــأفون

كـــرامتكم فيهـــا تـــداس وشـــعبكم

يُسَـــام الـــرزايا باضـــطهاد أفـــانين

فقتـــل وتشـــريد وســـجن ومغـــرم

وتفتـــيش أبكـــار الحرائـــر والعـــون[3]

وموقف باكثير من قضية فلسطين هو الرفض لكل الحلول السلمية، فهو يرى أنَّ الجهاد والسير على خطى خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي هو السبيل الوحيد لاستعادة المقدسات وطرد الغاصبين، وأن قضية فلسطين هي قضية المسلمين كلهم وليس العرب فقط، فيقول على لسان أحد الشهداء الفلسطينيين:

فـــيم انتظـــاركم والحـــق حقكـــم

يُعـــدى عليـــه ليُعطـــى للملاعـــين!

(1) ينظر– السومحي– **علي أحمد باكثير حياته شعره الوطني والإسلامي**، ط2 ،ص (116)

(2) الجدع و جرار، **شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث**، ط1، ج9، ص(31)

(3) ينظر– ينظر – الزبيدي، فلسطين في شعر باكثير، **موقع الأديب علي احمد باكثير** ،

http://www.bakatheer.com/moltaqa_details.php?id=422

ISSN: 2462-2508

لا تطلبـــوه احتكامـــا في مجـــامعهم

بـــل اســـتردوه قســـرا في الميـــادين

والمســـلمون جميعـــا مـــن ورائكـــم

بأندونيســـيا وباكســـتان والصـــين

فـــابن الوليـــد علـــى اليرمـــوك يـــرقبكم

فـــابن الوليـــد علـــى اليرمـــوك يـــرقبكم

ولقد رفض باكثير الصلح مع اليهود رفضاً لا هوادة فيه رفض الصلح يوم كان مجرد التفوه بكلمة الصلح خيانة عظمى، وكأنما كان- رحمه الله- يعلم أنه سوف يأتي يوم يحدث فيه أقوام أنفسهم بالصلح والسلام، فقال في قصيدة بعنوان (العضو الذي فسد) يحذر من الصلح مع اليهود:

المبحث الثاني: الاتجاه الإسلامي في شعر باكثير :

المطلب الأول: الثقافة الإسلامية في شعره:

يعتبر علي أحمد باكثير نموذجاً للأديب المسلم الذي دافع عن قضايا الإسلام في شعره ونثره، ومن المعروف أن باكثير نشأة تنشئة إسلامية في أسرة محافظة ملتزمة بتعاليم الإسلام، كذلك البيئة التي ترعرع فيها وتلقى فيها أولى معارفه وعلومه هي بيئة إسلامية، حيث درس في حضرموت العلوم الشرعيَّة، ودرس علوم الدين الإسلامي دراسة كاملة في المعاهد الدينية، كما اطلع باكثير على الثقافية العربية في مصر والشام وتأثر بالاتجاه الإصلاحي في مصر الذي كان يقوده جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده، وعندما هاجر إلى مصر وقف في وجه التيار الشيوعي هناك والذي يعتبره تياراً ملحداً مما تسبب له بالعديد من المضايقات .

كما تظهر تلك الثقافة الإسلامية في كثير من أعماله الأدبية فنجده يبدأ مقدمة بعض مسرحياته الشعرية والنثرية بآيات من القرآن الكريم كما في مسرحية (إخناتون ونفرتيتي) حيث بدأها بقول تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾[1]، سورة النساء: آية [164]، وكذلك مقدمة مسرحية (قصر الهودج) صدرها بقوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ سورة ص: آية[21]، وقد كان يدعو في أشعاره إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والاعتناء بهما ودراستهما ومن ذلك قوله:

اقـــرأوا فقـــه حـــديث المصـــطفى

تعـــبروا الشـــك إلى بـــر اليقـــين

وكتـــاب الله باقـــي خالـــد

تتجلـــى آيتـــه في كـــل حـــين[2]

المطلب الثاني: التناص من القرآن الكريم في شعره:

يظهر تأثير الاتجاه الإسلامي في أدب باكثير من خلال اقتباسه لكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في أشعاره وأعماله النثرية، يقول الدكتور محمد أبوبكر حميد في مقدمته لديوان أزهار الربى : "قد يدور باكثير بأبياته في ظل المحور المعنوي لآيات قرآنية أو حديث نبوي أو قول مأثور أو قصيدة قديمة فيعيد صياغة معناها في تصدير وتعجيز أو في أبيات خالصة

(1)باكثير، **مسرحية إخناتون ونفرتيتي**، (د.ط)، ص (11)

(2)باكثير، **هُمام في بلاد الأحقاف مسرحية شعرية** ، (د.ط) ، ص(19)

ISSN: 2462-2508

من عنده ..." فقد كثرت اقتباساته من القرآن الكريم والسنة النبوية في قصائده، ومن مواطن ذلك الاقتباس في شعره قوله :

أكلنـــا أكلنـــا إلى أن شـــبعنا
مـــن المأكـــل الصـــالحي اللذيـــذ
غـدا (صـالح) اليـوم مثـل الخليـل
إذ جـــاء يومـــاً بعجـــل حنيـــذ(1)

وكان يقصد بصالح في الأبيات السابقة صديقه الشاعر صالح الحامد عندما دعاه إلى وليمة فأحب باكثير أن يمازحه وقد شبهه في كرمه بنبي الله إبراهيم الخليل مستوحياً هذا المعنى من قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ سورة هود:الآية [79]، وكذلك قوله:

واغنمـــوا مـــن أنفاســكم مـــا تبقـــى
واعلمـــوا أن مـــا مضـــى لا يـــؤوب
واذكـــروا الله كـــل طرفـــة عـــين
فبـــذكراه تطمـــئن القلـــوب(2)

في إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ سورة الرعد: آية [28]، وقد يأتي اقتباسه لآيات كاملة من القرآن الكريم وتضمينها في قصائده من أمثال ذلك قوله وهو يسدي النصح لطلاب مدرسة النهضة بسيئون :

وتواضـــعوا لا تكســـلوا فـــالعلم حـــر
ب للفـــــتى المتكـــــبر الكســـــلان
وتعـــــاونوا في الـــــبر والتقـــــوى ولا
تتعـــــاونوا في الإثم والعـــــدوان(3)

وقد استفاد الشاعر في هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ سورة المائدة : آية [2] ، وكما جاء أيضاً في قصيدته التي بعنوان (نكون أو لا نكون) والتي نظمها بالشعر الحر و سيأتي التفصيل فيها لاحقاً في هذا البحث:

نصـــــليه مـــــن نار ســـــقر
والنـــــار لا تبقـــــي ولا تـــــذر
إلا جســـــــوما في الحفـــــــر
كأنهـــا أعجـــاز نخـــل منقعـــر(4)

وقد استوحى الشاعر هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة المدثر :آية [26-27-28]، وكذلك المعنى في قول الشاعر : كأنها أعجاز نخل منقعر،مقتبسة من قوله تعالى ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ سورة القمر: آية [20].

---

(1)حميد، (تحقيق وتقديم)، **ديوان (أزهار الربى في أشعار الصبا)** لعلي احمد باكثير، ط1،ص(188)

(2) المرجع السابق نفسه ،ص(244)

(3)حميد، (تحقيق وتقديم)، **ديوان (أزهار الربى في أشعار الصبا)** لعلي احمد باكثير، ط1،ص(67)

(4)شعر علي أحمد باكثير، **صحيفة الجزيرة ، المجلة الثقافية**، (د.ن)

– https://www.al-jazirah.com/culture/2009/12012009/shar38.htm

ISSN: 2462-2508

المطلب الثالث: محاربته للبدع والخرافات:

كان للدعوة الإسلامية السلفية في الوطن العربي تأثير كبير على فكر الأديب علي أحمد باكثير وهي التي جعلته يقف بقوة وحزم في وجه دعاة البدع والخرافات في حضرموت فقد كان يقول : " كلنا يعلم أن في حضرموت بدعاً في الدين يجب أن ينكر ويزال، وأن فيها جهلاً يجب أن ينار بمصباح العلم وجموداً يجب أن يدك صراحة، وامتيازات أدبية وحقوقية يجب أن تبطل، وعادات سيئة يجب أن تصلح "[1]، أن ما كان يقصده باكثير من هذه البدع والخرفات هو التبرك بالقبور والتمسح بها، والاعتقاد في أن أهل القبور من الأولياء والصالحين يملكون النفع والضر والعياذ بالله، أما التمييز العرقي الذي ذكره باكثير، فكان المصقود به ما كان سائداً قديما من تقسيمات لطبقات المجتمع الحضرمي المتمثلة في الطبقة العليا السادة من آل البيت ثم تليها طبقة القبائل ثم المشائخ وهي الطبقة الوسطى ثم طبقة القرويين والصبيان والعبيد وهي الطبقة الأضعف، وهذه التقسيمات جاء نتيجة لسياسات متعاقبة وعصور مظلمة أرادت أن يبقى المجتمع الحضرمي مقسماً متصارعاً متخلفاً جاهلاً، وقد جاء نقد باكثير لهذه البدع والخرافات واضحاً صريحاً في شعره كما في مسرحيته (هُمام، أو في بلاد الأحقاف) حيث يصف الناس وهم ذاهبون إلى قبر ولي الله الصالح كما يدعون لكي ينفعهم ويقضي لهم حوائجهم في صورة صارخة من الجهل والتخلف :

يصيحون ولي الله
جئناك إلى القبر
أتيناك لكي تحمل
عنّا ثقل الوزر
وكي تسبل يا قطب
علينا ضافي السِّتر
وفي الأنفس حاجات
بها يا سيدي تدري
أتيناك لكي نقضي
ونحظى منك بالسَّتر[2]

حيث كان الناس قديما يعتقدون فبما يسمونهم الأولياء والصالحين، فكانوا يرون فيهم القدوة الصالحة؛ لذا أكثروا من الغلو فيهم وظنوا أنهم يمتلكون النفع والضر والشفاء من الأمراض فيذهبون إليهم أو إلى قبور من مات منهم ليمسحوا عليها بأيديهم طالبين منهم العون والمساعدة، كما يقومون بتشييد القبب (الأضرحة) على قبورهم، ويطوفون حولها كما جاء في قول الشاعر:

ولما وصلوا القبة
داروا دورة الحمر
وأهَوتْ راحِ ذاك الجمِ
ـعِ في التابوت بالنقر
فلا تسمع إلاَّ ما
يصيب السمع بالوقر[3]

(1)ينظر- حميد، **علي أحمد باكثير في مرآة عصره**،(د.ط)، ص(54)

(2)باكثير، **هُمام في بلاد الأحقاف مسرحية شعرية**، (د.ط) ، ص(35)

(3)المرجع السابق نفسه، (د.ط) ، ص(35)

ISSN: 2462-2508

لقد وقف باكثير في وجه هذه العادات والطقوس التي ما انزل الله بها من سلطان وتصدى لها بكل ما أوتي من علم وبكافة الطرق والوسائل ليثني الناس عنها، وذلك بحكم تعليمه وثقافة الإسلامية الواسعة.

التجربة الشعرية عند باكثير

المبحث الأول : ريادة باكثير للشعر الحر

مفهوم الشهر الحر: هو أحد أنواع الشعر العربي والعالمي المعروف، وكلمة (الحُرّ) في اللغة: تعني الشخص الغير مقيد أو الذي لا يخضع لسيطرة أحد يقال هو حُرّ[1]؛ أي أنه متحرر من كافة القيود التي تكبله، ونقصد بالشعر الحر هنا ما جاء في تعريف نازك الملائكة له: بأنه شعر ذو شطر واحد، ليس له طول ثابت، وإنما يصح أن تتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر، ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه [2]، وسمي بالحر لأنه تحرر من قيود القافية والشكل، فتنوعت قوافيه وتفعيلاته مع التزامه بالقواعد العروضية، فهو تحرر من وحدة الشكل والقافية وهنا نركّز على كلمة (وحدة) القافية والشكل، لا نقول تحرر من الشكل والقافية دون ذكر كلمة (وحدة)؛ لأن الشعر الحر له شكل وقافية لكنها ليست واحدة فتأتي القصيدة على قوافي وأوزان متعددة، وتختلف عدد التفعيلات فيه من بيت إلى آخر، وكل شطر فيه يطلق عليه بيت سواء اشتمل على تفعليه واحدة أو أكثر من تفعيلة .

بدأت محاولات باكثير للتجديد في الشعر العربي في العقد الرابع من القرن العشرين، وهذه المحاولة هي قصيدته التي نظمها على رسم (لقمان) في نادي الإصلاح العربي الإسلامي، حيث رسمت صورة صديقه على جدار النادي وقد رسمها الفنان محمد مكي، فانبرى يصف ذلك الرسم ليبث الروح فيه حيث يقول:

أشـــــرق الـنـــــدى بنـــــــورك
فغـــدوت البـــدر وهـــو الفلـــك
قُـــلْ لنـــا بوركـــتَ يا رســـم وبـــورك
بشـــــر لاح لنـــــا أم ملـــــك
أردت أن تحـــكـــــــــــــــي
فخـــرنا لقمـــان مـــن جـــاز البيـــانا
فـــارجـــــــع إلى مـــــــكي !
قـــل لـــه هـــب لي شـــعوراً ولســـانا!![3]

ونلاحظ أن هذه الأبيات مختلفة في قوافيها وأوزان أبياتها فهي لم تلتزم بوزن واحد ولا قافية واحدة، وهي من القصائد القديمة التي نظمها قبل أن يُعرف الشعر الحر وذلك عام 1932م، هذه المحاولة كانت له عندما كان في عدن، ولكنه بعد أن هاجر إلى مصر واستقر بها وواصل فيها دراسته الجامعية هنا بدأ ينظم الشعر الحر، وكانت أول تجربة له في مجال الشعر الحر هي ترجمته لمسرحية (روميو وجولييت) لشكسبير وكان ذلك أول عمل شعري كامل يترجم إلى العربية في شعر مرسل حر لم يسبقه إليه أحد، وقد ذكر باكثير أن

(1) ينظر – **معجم المعاني الجامع**
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AD%D8%B1/

(2)الملائكة، قضايا الشعر المعاصر،ط8، ص (430)

(3)حميد، (تحقيق وتقديم)، **ديوان سحر عدن وفخر اليمن** لعلي أحمد باكثير، ط1، ص (107)

ISSN: 2462-2508

هناك قصة حصلت له أثناء دراسته جعلته يسلك هذا النهج من الشعر في اللغة العربية، حيث يقول "واتفق في ذلك حين أنْ حدث حادث في مقاعد الدراسة كان له أثر كبير في دفعي إلى التعجيل بهذه المحاولة، وخلاصته أنَّ أحد مدرسينا الإنجليز تحدث ذات يوم عن الشعر المرسل وكيف أنَّ اللغة الإنجليزية اختصت به وكيف أنَّ الفرنسيين حاولوا محاكاته في لغتهم فكان نجاحهم محدوداً، ومن المؤكد أن لا وجود له في لغتكم العربية ولا يمكن أن ينجح فيها"[1]. لقد حاول هذا الأستاذ الإنجليزي بكلامه هذا استفزاز الطلاب والسخرية منهم لا أكثر بالانتقاص من لغتهم والتهكم عليها وأنها لغة عقيمة لا تستطيع أن تصنع شعراً حراً، لكن باكثير ردَّ عليه قائلاً له: "أما أنه لا وجود له في أدبنا العربي فهذا صحيح؛ لأن لكل أمة تقاليدها الفنية وكان من تقاليد الشعر العربي التزام القافية، ولكن ليس هناك ما يحول دون إيجاده في اللغة العربية فهي لغة طيعة تتسع لكل شكل من أشكال الأدب والشعر"[2]، فكان رداً ملجماً ينبئ عن ذكاء وفطنة لدى باكثير وثقة في نفسه وفي لغته، فما كان من هذا الأستاذ بعد أن سمع رد باكثير إلا أن لزم الصمت وأعرض عن باكثير، لذلك تحمس باكثير وأراد أن يثبت لأستاذه هذا وللعالم أجمع أن اللغة العربية تستطيع إيجاد مثل هذا الضرب من الشعر، فبعد هذه الحادثة عاد باكثير فوراً إلى بيته وهو يفكر في ذلك فاهتدى إلى محاولة ترجمة مسرحية (روميو وجولييت) لشكسبير بهذا الأسلوب من الشعر، وبالفعل نجح في ذلك وترجم فصلاً من فصولها في بداية الأمر، ثم بعد ذلك ترجم المسرحية كاملة.

وقد تخلص باكثير من وحدة البيت الشعري في قصائده التي نظمها بالشعر المرسل، وأستحدث بدلاً منها (الجملة الشعرية) وهنا تكمن الريادة، ويقول الدكتور عز الدين إسماعيل عن تجربة باكثير بتجربة من سبقه: "تجرِبة باكثير لم تقف عند حد التخلص من القافية الرتيبة مع الاحتفاظ للبيت الشعري بوحدته؛ بل امتدت إلى وحدة البيت نفسه فحطّمتْها، واصطنعت – بدلاً منها – وحدة التفعيلة، من جهة أخرى عرف باكثير بالممارسة أنه لم تعد عندئذٍ ضرورة للالتزام في السطر الواحد بعدد ثابت من التفعيلات، فالجملة الحوارية قد تطول وقد تقصر وفقاً لما يقتضيه الموقف، ومن ثم حلَّت فكرة الجملة الشعرية المنطلقة محل البيت الشعري المغلق"[3]، وهذا ما حدث في الشعر الحر عند باكثير فهو تخلص من القافية الموحدة وأيضا تخلص من وحدة البيت الشعري نفسه، فقد تعددت أوزان الأبيات فبعض الأبيات يتكون من جملة قصيرة جداً والبعض الآخر يكون جملة طويلة كما جاء في ترجمته لمسرحية (روميو وجولييت)، يقول الأستاذ أحمد فضل شبلول في مقال له في مجلة الفيصل السعودية: "وقد لجأ باكثير إلى النسخة الإنجليزية من مسرحية (روميو

(1) علي أحمد باكثير، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية ،(د.ط)،(د.ت) ص(7-8)

(2) المرجع السابق نفسه، ص(8)

(3)ينظر- الزبيدي، **باكثير وريادة الشعر الحر**- الألوكة الأدبية واللغوية، https://www.alukah.net/literature_language/0/60018/#ixzz6t87L0Sop

ISSN: 2462-2508

وجولييت) لشكسبير فتخير منها مشهداً فعالجه بالشعر المرسل ثم ترجم المسرحية كلها وتبين له أنه اختار البحور المتحدة التفاعيل التي تستوي تفعيلاتها كالكامل والمتدارك والمتقارب، أما البحور التي اختلفت تفعيلاتها فلم يخترها تلقائياً، وكانت هذه أول تجربة له في الشعر المرسل"[1]. ويرى الباحث أن اختيار باكثير للبحور المتحدة في تفعيلاتها أمر سَهَّل عليه الاسترسال في نظم هذه المسرحية بالشعر الحر وهي تجربة تخبر عن فهم ووعي عميقين لدى الشاعر، وتعتبر هذه التجربة الوسام الذي يعلق على جيد باكثير ليكون الرائد الأول للشعر الحر، فكان عمل يستحق أن يكرم عليه؛ لأنه عمل فريد من نوعه آنذاك .

ويرى (س . موريه) صاحب كتاب (حركات التجديد في موسيقى الشعر الحديث) يرى أن قصيدة باكثير التي نشرها في مجلة الرسالة عام 1945م بعنوان (نموذج من الشعر المرسل الحر) تعد إحدى تجربتين هامتين لا يمكن إغفالهما، لأنهما دفعتا الشعر الحر خطوة إلى الأمام[2]،ولعل القصيدة التي يقصدها (س . موريه) هي قصيدة (يا فرنسا اسمعي) المنشورة في 1364/7/15 هـ . 25 يونيو عام 1945م بمجلة الرسالة، والتي يقول باكثير في مقطعها الأول:

عجباً كيف لم تعصف بالدنى زلزلة ؟

كيف لم تهو فوق الورى شهب مرسلة ؟

يا لها مهزلة !

يا لها سوءة مخجلة !

مثلت دورها أمة تدَّعي – ضِلّة – أنها من كبار الدول

سلمت للمغيرين أوطانها

لتواري في سوريا وفي لبنان الخجل

أمة ولت من وجه العدو فراراً

من ضربته الأولى انهارت ككثيب الرمل انهياراً[3]

والقصيدة طويلة وإنما هذه بعض أبياتها وقد اختار الشاعر فيها تفعيلة البحر المتدارك، كما نجد أن أبياتها متفاوتة في طول الجمل وعدد الكلمات في السطر الواحد، فيستطيع الشخص أن يقرأ الجملة بنفس واحد دون أن ينقطع، وقد جاءت كل جملة في هذه القصيدة تامة المعنى، كما تبين لنا في هذه القصيدة خروج باكثير عن نظام الشعر العمودي المعروف عند العرب وإحلال السطر الشعري بدلاً من البيت الشعري المكون من صدر وعجز.

وعلى الرغم من ريادة باكثير لهذا الشكل من الشعر أو اختراعه له كما يقول كمال النجمي، فإنه لم يتابع نمو التجربة وتطورها على أيدي الشعراء اللاحقين، فعندما سأله فاروق شوشة عن مستقبل هذا الشعر من خلال دواوين بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور أجاب بقوله:" الواقع أنا قليل القراءة لمثل هؤلاء مع الأسف، لأنني شغلت بأشياء كثيرة، وأنت تعرف أن الوقت ضيق، وكان بودي لو أتابع"[4]. ويرى الباحث أن باكثير ربما انشغل بالنثر أكثر من الشعر

(1)شبلول، علي أحمد باكثير رائد الشعر التفعيلي، **مجلة الفيصل** – السعودية، العدد 220، ص (100)

(2) ينظر– المرجع السابق نفسه، ص(100)

(3) ينظر– شبلول، علي أحمد باكثير رائد الشعر التفعيلي، **مجلة الفيصل**– العدد(220)، ص(100)

(4)المرجع السابق نفسه، ص (100).

ISSN: 2462-2508

وخصوصاً بعد توقفه فترة عن كتابة الشعر الحر لأسباب سوف يتم ذكرها لاحقاً، هذا الانشغال جعله لا يهتم بنشر هذه القصائد التي نظمها في الشعر الحر، فقصيدة (روميو وجولييت) لم تنشر إلا بعد عشر سنوات من نظمها؛ لذا حاول بعض النقاد والأدباء أن ينسبوا ريادة الشعر الحر لبدر شاكر السياب ونازك الملائكة والزهاوي والبياتي وغيرهم، بحكم اهتمامهم بنشر شعرهم على الساحة العربية وتطويره والاعتناء به، ولم ينشغلوا عنه بمجالات أخرى مع أنهم نظموه بعد باكثير بسنوات، ومع ذلك يعترف السياب بريادة باكثير للشعر الحر فيقول:" إذا تحرينا الواقع وجدنا أن الأستاذ علي أحمد باكثير هو أول من كتب على طريقة الشعر الحر في ترجمته لرواية شكسبير (روميو وجولييت) التي نُشرت في كانون الثاني عام 1974م بعد أن ظلت تنتظر النشر عشر سنوات "[1]، كما اعترفت الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة مثل اعتراف زميلها في الريادة بدر شاكر السيّاب بالأثر الذي تركته محاولات باكثير، وبدوره الواضح على التجربة الشعرية الجديدة، وإنْ كانت الشاعرة الكبيرة قد عادت فقصرت التأثير العام والشامل على دورها ودور زميلها السياب لكي تحقق لنفسها ولزميلها هذا الدور، وكما جاء في دراسة للدكتور عبدالعزيز المقالح (علي أحمد باكثير رائد التجديد في الشعر العربي المعاصر) [2].

(1) ينظر–المرجع السابق نفسه، ص (100).

(2)ينظر– المقالح، **علي أحمد باكثير رائد التجديد في الشعر العربي المع**اصر ، ط1،ج1، ص (35)

ويقول بدر شاكر السياب في مقدمة ديوانه (أساطير) عن تجربته هو شخصياً في مجال الشعر الحر: "إنَّ أول تجربة له من هذا القبيل كانت في قصيدته (هل كان حباً) من ديوان أزهار ذابلة"، وقد نظمها السياب عام 1947م، أي بعد قصيدة باكثير بسنة واحدة، وتقول نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر المعاصر: "ان بداية حركة الشعر الحر كانت في العراق بل في بغداد عام 1947م وكانت أول قصيدة حرة الوزن تنشر هي قصيدتي (الكوليرا) وقد نشرت في بيروت ووصلت نسختها إلى بغداد في أول ديسمبر / كانون الأول 1947م، وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر في بغداد ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابلة) وفيه قصيدة حرة الوزن"[3]، ويؤكد الباحث أن علي أحمد باكثير نظم أول قصيدة له بشعر التفعلية أو الشعر الحر عام 1938م ونشرها عام 1940م، وهي مسرحية (أخناتون ونفرتيتي) كما ذكر ذلك الدكتور عبدالله الطنطاوي في كتابه (دراسة في أدب بأكثر) ، وفي عام 1946م أكمل ترجمة مسرحية (روميو وجولييت)، والتي بدأ في ترجمتها قبل عام 1935م

(3) ينظر– خوري – السياب والملائكة .. جدل الريادة حول الشعر الحر، **ملحق الخليج الثقافي**،
https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A6%D9%83%D8%A9%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1

ISSN: 2462-2508

كما يقول الدكتور الطنطاوي[1]، كما نظم باكثير قصيدته (يا فرنسا اسمعي) عام 1945م كما ذكرنا سابقاً وهي من الشعر المرسل[2].

ومن خلال تلك المعطيات يرى الباحث أن باكثير هو الأحق والأسبق بريادة الشعر الحر لأنه نظم أول قصائده في هذا النوع من الشعر قبل السياب ونازك والزهاوي والبياتي وغيرهم، فهو نظم الشعر على النمط الجديد عام1938- 1946م أما السياب فكان أول ظهور عنده للتجديد في قصيدته (هل كان حباً) عام 1947م، والشاعرة نازك الملائكة نظمت أول قصيدة لها بالشعر الحر (الكوليرا) عام 1947م فبذلك يكون باكثير الأسبق إلى هذا النمط من الشعر، ولا ننكر دور هؤلاء العباقرة كنازك والسياب وغيرهم في التأسيس لهذا النوع من الشعر، وهذا رأي شخصي بالنسبة للباحث .

نموذج من الشعر الحر عند باكثير:

وهذه قصيدة تفعيلية من قصائد الشعر الحر نظمها باكثير في نكسة حزيران 1967م التي هزم فيها العرب، واستولت حينها إسرائيل على سيناء، وقطاع غزة، والجولان، وقد بنيت على تفعيلة الرجز (مستفعلن) وهي بعنوان (إما نكون أو لا نكون) :

غداً بني قومي وما أدنى غدا

إما نكون أبدا

أو لا نكون أبدا

إما نكون أمة من أعظم الأمم

ترهبنا الدنيا وترجونا القيم

ولا يقال للذي نريد: لا

ولا يقال للذي نأبى: نعم

تدفعنا الهمم

لقمم بعد قمم

أو يا بني قومي نصير قصة عن العدم

تُحكى كما تُحكى أساطير إرم

بهذا الاستهلال بدأ باكثير قصيدته هذه فكان ينادي العرب كي ينصتوا ويفطنوا ويعلموا لو يعلمون إلى ما آل إليه وضع العرب وما يمكن أن يكونوا عليه، فإما الكون وإما عداه لعلهم يدركون المصير المظلم في غداً وما أدنى غداً لو تعلمون:

إما نكون أبدا

أو لا نكون أبدا

لا بد من يوم أغر

ننقض فيه كالقدر

فمن الواضح أن الشاعر لديه همة عالية، ورغبة جامحة، وعزيمة وإصرار في تغيير حال الأمة وتبديله من الخنوع والذلة والمهانة والانكسار بعد الهزيمة إلى العزة والشموخ والكبرياء وبعث الأمل فيهم من جديد، لذا فهو عبر عن هذه الرغبة باستخدام الشعر الحر ذو التفعيلة الواحدة المتكررة الذي لا يلتزم بقافية محددة؛ لأن الوقت لا يسمح لأن ينظم شعر مقفى موزون فهو في حالة استنفار لا تريث فيها لما وصل إليه حال الأمة العربية بعد الهزيمة.

---

(1) ينظر – الطنطاوي، **دراسة في أدب باكثير**، ط1، ص (15)

(2)ينظر– شبلول، علي أحمد باكثير رائد الشعر التفعيلي، **مجلة الفيصل**– العدد(220) ،ص(100)

ISSN: 2462-2508

على عدونا الأشر
على اليهودي الذي فجر
حتى يلوذ بالجُدُر
فليس تأويه الجُدُر
وما له منا مفر
نصليه من نار سقر
والنار لا تبقي ولا تذر
إلا جسوما في الحفر
كأنها أعجاز نخل منقعر
متروكة على التراب بَدَدا
إما نكون أبداً
أو لا نكون أبداً[1]

لقد كان الشاعر متحمساً يسري في روحه حب الجهاد، حب دينه ووطنه العربي والإسلامي، فهو يريد للحياة أن تعود وتدب من جديد في جسد الأمة لتستعيد ما أخذه الاحتلال الصهيوني منها فتنتزع الحياة من بطن الموت، فنجده في قصيدته يكثر من الخيارات المتضادة، (نكون أو لا نكون)، (نعم، و لا)، (المبدأ والمعاد)، (الحياة والردى)، (النصر والشهادة)، مما يوحي بهول الحدث وأن الوضع لا يحتمل خيار ثالث فإما أن يصمد العرب ويسترجعوا ما أخذ منهم وإلا فأنه لن تقوم لهم قائمة بعد ذلك، ويقول الدكتور عبدالعزيز المقالح عن هذه القصيدة: " وقد استقبلها الشعب العربي في مصر أروع استقبال، وقام بعض الفنانين بتلحين وغناء أجزاء منها، وكان تلفزيون القاهرة وإذاعة القاهرة يرددون القصيدة كاملة في أعقاب الهزيمة حفاظاً على الروح المعنوية للشعب من التمزق، وفي محاولة لتبديد روح التخاذل والشعور بمرارة الانكسار والتحذير من وضع النعامة المعروف وهو وضع يأباه كل إنسان شريف وعاقل"، ويقول الدكتور المقالح أيضاً : "يصل الإيقاع الشعري في بعض المقاطع إلى حد البكاء، ويشعر القارئ أنه لا يردد شعراً بل نشيداً تحريضياً يرسم طريق الخلاص لأمة هالكة أو كالهالكة إن لم تبادر وبأقصى ما تمتلك من التماسك والوحدة في مواجهة العدو الذي وضع فيه الغرب كل قوته، وكل إمكانيته العلمية الحديثة لكسر عملية النمو في واقع أمة ذات حضارة وذات مكانة جغرافية فريدة"[2].

ويرى الباحث أن توحيد القافية في كل فقرة من فقرات القصيدة أعاد الجرس الموسيقي لقصيدة الشعر الحر الذي ربما يكون مفقوداً بعض الشيء في قصائد هذا النوع من الشعر، حيث جعل الشاعر لكل مجموعة من الأبيات قافية موحدة فاستخدم قافية الدال في الأبيات الأولى ثم قافية الراء في الفقرة التي تليها ثم قافية النون وهكذا.

المبحث الثاني : المسرحيات الشعرية عند باكثير

تأثره بالثقافة العربية في تأليف مسرحياته:

يعد الأديب الراحل علي أحمد باكثير من أكبر كُتَّاب المسرح على المستوى اليمني، وأحد أعمدة المسرح على

(1)شعر علي أحمد باكثير، صحيفة الجزيرة ، **المجلة الثقافية** https://www.al-jazirah.com/culture/2009/12012009/shar38.htm

(2) المقالح – **علي أحمد باكثير رائد التجديد في الشعر العربي المعاصر** ، ط1،ج1، ص (53)

ISSN: 2462-2508

المستوى العربي؛ لما يتمتع به من ذكاء أدبي مميز واطلاع واسع على العلوم العربية والإسلامية، وهو أول من كتب في المسرح الشعري بالشعر الحر، وطوّع لغة الشعر الحديث في قالب الدراما في مسرحيته (أخناتون ونفرتيتي) كما يقول عنه الدكتور عبدالعزيز المقالح :"كان المسرح بعد أن راح باكثير إلى القاهرة يشكل على حد تعبير بعض كتاب مصر أمل الشعب وطموحه وتطلعه إلى حياة فنية وثقافية رائعة "[1].

وقد تأثر باكثير بمسرحيات أحمد شوقي وغيره من شعراء مصر، وشعراء العراق والشام واستفاد منها فكان يقول: "وقد تأثرت بهذه الروح فيما تأثرت به من قراءاتي الأولى للشعر العربي المعاصر في مصر والعراق والشام منذ كنت يافعاً في حضرموت، ثم نمت هذه الروح عندي بعد الرحلات التي قمت بها في أطراف اليمن وربوع الحجاز إلى أن استقر بي المقام في مصر فكان ذلك يظهر في الشعر الذي كنت أنظمه ... ولما بدأت أزاول الكتابة المسرحية كان من الطبيعي أن اتخذ القومية العربية منبع إلهامي الأول وأن يقع اختياري على الموضوعات المناسبة لذلك"[2]، وقد كانت أول مسرحية له هي (هُمام في عاصمة الأحقاف) وقد كتبها أثناء إقامته في الحجاز، وأخرج بعدها عدة مسرحيات، منها مسرحية (روميو وجولييت) وهي في الأصل مسرحية إنجليزية لشكسبير، وقد ترجمها باكثير إلى العربية عندما التحق بقسم اللغة الإنجليزية في جامعة القاهرة، وعرف الشعر الحر وبدأ ينظم فيه بعد الحادثة التي ذكرها الباحث آنفاً التي حدثت له مع أحد مدرسيه، لذلك ترجم جزءً من مسرحية (روميو و جولييت) لـ شكسبير بالشعر الحر، وكان ذلك أول خطوة له في طريق التجديد في شكل الشعر العربي، ثم بعد هذه المسرحية كتب مسرحية (إخناتون و نفرتيتي)، وبعدها ألف مسرحيات كثيرة منها مسرحية (عاشق حضرموت) و(الشاعر والربيع) و(الشيماء شادية الإسلام) و(الوطن الأكبر)، ولا يتسع المقام هنا للتفصيل في جميع المسرحيات وإنما نكتفي بأخذ ثلاثة نماذج من أهم مسرحياته وهي كالتالي:

مسرحية (هُمام أو في بلاد الأحقاف) :

وتعتبر أول مسرحية لباكثير في مسيرته الأدبية، وقد نظمها بالشعر التقليدي المقفى، عبر فيها عما في نفسه من آلام على فراق زوجته الراحلة، وعلى حالة بلاده منتقداً تخلف قومه في المجتمع الحضرمي وما هم عاكفون عليه من عادات وتقاليد خاطئة، وفي الفصل الأول من المسرحية يتحدث باكثير عن حالة مجتمعه وما يسوده من عادات خاطئة، منها عدم الاهتمام بالمرأة والسعي إلى تركها جاهلة دون تعليم أو تثقيف، ويتمثل ذلك في حوار يدور بين هُمام و أخته زهراء :

زهراء تقول له :

أخـــي مـــا بـــك اليـــوم أني أرا
ك قليـــل النشـــاط كثـــير الضـــجر
أأنـــت مـــريض وقيـــت الشـــرو
ر وبلغـــك الله طـــول العـــمر

يرد عليها هُمام :

(1)ينظر- المرجع السابق نفسه،ج3،ص(134)

(2)باكثير، **فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية**، (د.ط)،(د.ت) ص(41-42)

Arrasikhun Journal, Volume 7, Issue 4, December 2021

ISSN: 2462-2508

أي إنّ بي مرضـــــــاً في الفـــــــؤا
د يازهـــــر ينـــــذرني بالخطـــــر
ولا تجهـــلين مـــــاذا بصـــــنو
كِ مـــما بـــدأ منـــه أو مـــا استتـــر[1]

وفي الفصل الثاني من المسرحية يتحدث الشاعر عن عادات أخرى سيئة في مجتمعه مثل الرشوة وكذلك بعض الطقوس الدينية الباطلة التي لا تمت إلى الدين بصلة، أما الفصل الثالث فقد جعله للحديث عن قصة حبه مع محبوبته (حُسْن)، والمصاعب والمتاعب التي اعترضت طريقه قبل الزواج منها بسبب عادات ذلك المجتمع الذي ينكر ويقف ضد علاقة الحب التي تنشأ قبل الزواج؛ حيث انتقده مجتمعه ووجهوا له ولحبيبته (حُسْن)اللؤم والعتاب وبسبب ذلك قرر هُمام الرحيل خارج البلاد فترة من الزمن لتهدأ أحول الناس ثم يعود لها ثانية، فنرى أخته زهراء تسأله وهو يلملم كتبه ناوياً الرحيل :

زهراء :

أهمـــــام خـــــبرني بـــــودِّك لي
مـــــالي أراك تنضـــــد الكتبـــــا؟
مـــــاذا اعتزمـــــت أأنـــــت تاركنـــــا
للحـــــادثات تســـــومنا الكـــــربا؟

همام:

للحـــــادثات تســـــومنا الكـــــربا؟
لا ينســـــى قلـــــب المـــــؤمن الـــــربّا
ســـــفري لطـــــول إقـــــامتي ســـــبب
ولـــــرُبَّ بُعْـــــد أعقـــــب القـــــربا

إني أخـــــاف إذا مكثـــــت هنـــــا
أن لا أطيـــــق فأقضـــــي النحبـــــا![2]

والفصل الرابع من المسرحية يدور حول إقامة همام في أرض المهجر ومكوثه بها مدة سنتين، ثم عودته إلى بلاده راكباً على حماره، وزواجه من حبيبته (حُسْن)، أما الفصل الأخير من المسرحية فكان حزيناً، تحدث فيه الشاعر عن وفاة صديقه (محمد) وكذلك وفاة زوجة صديقه واسمها (علوية)، ثم يتحدث عن هجرته إلى مكة، ثم وصول خبر وفاة زوجته (حسن) وهنا تظلم الدنيا في وجهه ويحزن حزناً شديداً على وفاة زوجته، ثم يتوجه إلى الكعبة ويغتسل من ماء زمزم ليخفف من أحزانه وهمومه .

لقد جاءت لغة الشاعر في هذه المسرحية بسيطة وسهلة وغير معقدة، ذات ألفاظ قريبة إلى فهم الشعب يفهمها السامع دون أن يحتاج إلى قاموس أو ترجمان، وقد جعل هذه الدراما مقسمة إلى مقطوعات تتشوق الأذن لسماعها عدة مرات دون أن تمل منها وكأنها فلم تمثيلي يمر سريعاً على شاشة التلفاز أمام خيال القارئ يتمنى لو أنه يطول لكي يستمتع به أكثر، صور فيه الشاعر بعدسته الحياة الاجتماعية في حضرموت بكل أطيافها في أسلوب رائع سلسل بسيط

(1) باكثير، **هُمام في بلاد الأحقاف مسرحية شعرية**، (د.ط)،ص(12)

(2) باكثير، **هُمام في بلاد الأحقاف مسرحية شعرية**، (د.ط)،ص(61)

ISSN: 2462-2508

مسرحية (إخناتون ونفرتيتي) :

وتعتبر هذه المسرحية ثالث مسرحية له بعد مسرحية (روميو وجولييت) المترجمة، وهي مسرحية شعرية كتبها بشعر التفعيلة كما ذكر ذلك المؤلف نفسه في مقدمة هذه المسرحية حيث يقول: " هذه مسرحية إخناتون ونفرتيتي أعود إليها بعد تسعة وعشرين عاماً منذ عايشتها وكتبتها سنة 1938م فأقدمها اليوم للقراء العرب كما خرجت للناس في طبعتها الأولى سنة 1940م ... إذ صارت نقطة انقلاب في تاريخ الشعر العربي الحديث كله، فقد قدر لها أن تكون التجربة الأم فيما شاع اليوم تسميته بالشعر الحر أو الشعر التفعيلي وأسميته أنا قديماً الشعر المرسل المنطلق"[(1)]، وقد جعل باكثير موضوعها موضوع فرعوني استوحاه من الحضارة الفرعونية القديمة، حيث يقول المؤلف في مقدمة هذه المسرحية : " هذه مسرحية شعرية أقدمها إلى قراء العربية أردت بها أن أسجل مجداً من أمجاد الشرق العربي في تأريخه القديم، وأصور شخصية عظيمة رائعة عاشت تحت سماء وادي النيل العزيز قبل زهاء ثلاثة وثلاثين قرناً، وقامت بجهاد روحي نبيل ورسالة فكرية سامية يشهدان بأن هذا الجزء من الأرض (الوطن العربي اليوم) لم يزل منذ الأزمنة الموغلة في القدم مهد الرسالات الإنسانية العظمى ومطلع شموس الفكر والحضارة والعرفان والحكمة والبيان"[(2)].

وقد بدأ المؤلف المسرحية بحوار بين كهنة معبد آمون:

جابي : يا جزب الرب آمون ويا إخواني الكرام

أين أنتم؟ أرى النار تأكل فيكم وأنتم نيام

ويلي يموت آمون وأنتم تعيشون أيكاد الرب وأنتم على نصره قادرون

إنّ في قصر فرعون هذا حيّة رقطاء نمتها براري الشام

شبعت من تراب العدوّ وجاءت تمج السمام

سادي: يا صاحي كفى! فلقد أرعدت فرائصنا رعباً

لا أكاد أحس دبيب الحيّة في عنقي

ماذا تقصد بهذا؟ اتريد ان يزعجنا طيفها في المنام [(3)]

من خلال هذا الحوار يتضح لنا أن كهنة معبد آمون ليسوا على دين إخناتون وهو دين التوحيد الموحد للرب سبحانه وتعالى إنما يعبدون آمون إلههم المعروف، لذا فإن الأمير إخناتون وقف في وجه آلهتهم هذه وسفهها ويظهر ذلك من خلال الحوار الذي دار بينه وبين الكهنة عندما نزلوا ضيوفاً عنده:

إخناتون: يا أضيافي هل لكم حاجة فتقضى لكم ؟

عميد آمون: هل حاجاتنا عند مولاي مقضية ؟

إخناتون: لاشك إذا لم تخالف إرادة ربي !

عميد آمون: أردد أوقاف آمون إلينا ولا تمسس أوقاف الآلهة الآخرين

وتطوّل علينا نكن لندائك من الشاكرين

إخناتون: اطلبوا من مالي ما شئتم أعطكم

أما ما ليس بملكي فلا !

عميد آمون: إنها أموال آمون وكُهّانه القائمون عليها .

إخناتون: لا وجود اليوم لشيء يسمى آمون!

ما آمون ورع وفتاح وتلك الآلهة الأخرى

إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم

---

(1)باكثير، **مسرحية إخناتون ونفرتيتي**، (د.ط)، ص (5)

(2)المرجع السابق نفسه، ص (11)

(3) المرجع السابق نفسه، ص (18-19)

ISSN: 2462-2508

ما أنزل ربي بها من سلطان

تبغون بها عرض الدنيا ومتاع الغرور[1]

في هذا الحوار يظهر لنا إخناتون في صورة الملك التقي النقي العادل الأمين المخلص لربه والموحد له الرافض لتعدد الآلة، كما تظهر لنا في هذا الحوار شخصية المؤلف الإسلامية من خلال تأثره بالأسلوب القرآني في حواره حين يقول: إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان، فهي مقتبسة من قوله تعالى في سورة النجم: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ سورة النجم :آية [23]، وقوله : تبغون بها عرض الحياة الدنيا ومتاع الغرور، وهي مقتبسة من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ سورة النساء :آية [94] .

ومن تلك الدراما نستنتج إن الإيمان بالله والتضحية والجهاد هو المحور الأساسي للمسرحية، كما جاء الحوار في صورة سهلة بسيطة سلسة خالية بالتكلف فكأنك تقرأ نثراً منظوماً لا شعراً موزوناً. كما التزم المؤلف فيها ببحر واحد وهو البحر المتدارك الذي يرى باكثير فيه أنه أصلح بحر للنظم في الشعر المرسل لأنه يتكون من تفعيلة واحدة متكررة، كما نجد أن القافية غير متلاحقة في الأبيات فقد تأتي أحيانا جملتان بقافية واحدة تفصلها جملة بقافية مختلفة ثم تتوالى بعدها ثلاث جمل بقافية واحدة ثم تأتي بعدها جملتان بقافية مختلفة وهكذا مما تزيد من موسيقى الجمل فتسير الجمل سيراً سلسلً منطلقاً

المطلب الرابع: مسرحية الشيماء شادية الإسلام:

هي مسرحية شعرية أو عبارة عن أوبريت غنائي موسيقي تاريخي نُظم بالشعر التقليدي ممزوجاً بالنثر ليحكي قصة السيرة النبوية الشريفة للنبي محمد ﷺ ، وقد تم تمثيل تلك المسرحية بعد وفاة باكثير في فيلم سينمائي أطلق عليه (الشيماء) ويعد من أشهر الأفلام التي تناولت السيرة النبوية في تاريخ السينما، وظل آخر ما أنتجته السينما من أفلام السيرة حتى أُنتج فلم الرسالة للمخرج مصطفى العقاد– رحمه الله[2]

والمقصود بالشيماء في المسرحية؛ أي الشيماء بنت الحارث أخت النبي محمد ﷺ من الرضاعة، بنت حليمة السعدية مرضعة الرسول الكريم ﷺ ، وهي الشخصية الرئيسية لهذه المسرحية التي تتألف من خمسة فصول وثمانين مشهداً قصيراً ، قدّم فيها باكثير أحداث السيرة النبوية في ذكاء، ومن خلال حوار هادف، امتزج فيه الشعر بالنثر، وكان لا بدّ من الشعر من أجل الغناء، فالشيماء ذات صوت عذب، ومن خلال هذا الصوت الجميل الذي كان يتغنّى بشعر لا عبث فيه ولا ميوعة، كانت الشيماء تدعو فيه إلى

(1)باكثير، **مسرحية إخناتون ونفرتيتي**، (د.ط)، ص (116-117-118)

(2) ينظر– الزبيدي، **جهود السينماء في تقريب السيرة النبوية فيلم الشيماء نموذجاً**

http://www.bakatheer.com/upload/al-shayma-2012.pdf

ISSN: 2462-2508

الإسلام، وإلى نصرة أخيها نبيّ الإسلام، وتواجه الطواغيت الذين كانوا يكيدون للنبي الكريم[1].

وقد تحدثت هذه المسرحية عن ولادة النبي الكريم، وإرضاعه في بني سعد، وشقّ صدره، ووفاة أمه، وكفالة عمه له، ورعي الغنم، والسفر به إلى الشام، والاتجار بمال السيدة خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها –، وزواجه منها، ثم البعثة، والدعوة إلى الله، وتحدثت عن بعض غزوات الرسول، وعن دور المرأة في الدعوة الإسلامية، كما ازدحمت هذه المسرحية بالحوادث التي امتدت في الزمان (منذ ولادة الرسول إلى ما قبل وفاته عليه الصلاة والسلام.. أي أكثر من ستين سنة) [2].

ونعرض نماذج من هذه المسرحية :

عندما عُرض الرسول ﷺ مع مجموعة من أطفال مكة على المرضعات وظفرت كل مرضعة بطفل وبقيت حليمة السعدية الوحيدة التي لم تعثر على طفل لإرضاعه، ولم يبق في الساحة سوى الطفل اليتيم محمد ﷺ ونورد حواراً دار بين المرضعات و حليمة السعدية:

المرضعات: ويحك يا حليمة هلا أخذتي ذلك الطفل اليتيم ابن عبدالمطلب؟ ماذا منعك من أخذه؟

حليمة: ما منعني من أخذه إلا ما منعكن جميعاً من أخذه[3].

وهنا تعود حليمة إلى زوجها وابنتها الشيماء لتستشيرهما في أمر الطفل فيشيران عليها بأخذه، ثم تنشد الشيماء قائلة :

ذاك اليتيم يا أمـــه لا ترفضيه
طفل وسيم يا أمـه الخير فيه
النور في جبينه ساطع كالكوكب المنير
واليمن من يمينه نابع كالجدول النمير [4]

وتستحسن حليمة رأي أبنتها فتأخذ محمداً ﷺ معها لترضعه، وأثناء عودتهم تغير حالهم إلى أفضل مما كان عليه من قبل ببركة النبي محمد ﷺ حيث عمَّهم الخير من جانب، وفي الطريق أنشدت الشيماء:

عـــودوا بمـــال عـــودوا بعســـجد
فحســـبنا حســـبنا محمـــد
المـــال مـــن عنـــدكم ســـينفد
وســـوف يبقـــى لنـــا محمـــد[5]

وفي مشهد آخر من هذه المسرحية يأتي زواج سيدنا محمد ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد بحضور عمه أبي طالب ووكيل السيدة خديجة ورقة بن نوفل:

ورقة : ابدأ يا أبا طالب فقد تم كل شيء

أبو طالب: ألا ننتظر يا ورقة حتى يأتي عم خديجة عمرو بن أسد

(1) ينظر– الطنطاوي، **أضواء على مسرح باكثير التاريخي** http://www.odabasham.net/%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A/69444-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD7

(2)ينظر– الطنطاوي، **أضواء على مسرح باكثير التاريخي** http://www.odabasham.net/%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A/69444-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD7.

(3)باكثير، **مسرحية الشيماء شادية الإسلام**، ط1،ص (12)

(4)المرجع السابق نفسه، ص (13)

(5) ينظر– المرجع السابق نفسه، ص (16)

ISSN: 2462-2508

ورقة : كلا لا شأن لك بعمرو، أنا وكيل خديجة في تزويجها من محمد

وبعد موافقة عم خديجة عمرو بن أسد على زواجها من محمد وبحضور وكيلها ورقة بن نوفل وعم الرسول أبي طالب تم الزواج وفرح الحاضرون وهنا أنشدت الشيماء قائلة :

زَفّـــوا الضـــحى للكوكـــب
فالتقيـــــا في موكـــــب
ودار عـــــرس لم يـــــدر
نظـــــيره في العـــــرب
اهتـــــزت الـــــدنيا لـــــه
وصـــــفقت مـــــن طـــــرب(1)

لقد التزم المؤلف في هذه المسرحية بوحدة البيت والقافية في كل مقطوعة شعرية تخللت المسرحية وهو أسلوب جيد اختاره المؤلف، كما أنه نظمها بالشعر التقليدي ولم ينظمها بالشعر الحر لأن الشعر الحر لا يصلح للتلحين والغناء، ومن خلال أحداث هذه المسرحية يتبن لنا أن باكثير كان ذو ثقافة دينية عالية متمكناً من فهم أحداث السيرة النبوية، فهو نقل لنا الأحداث كما وردت في كتب السيرة، وكأنه أطلق لخياله العنان في تناوله لقصة الشيماء، كما نجد أنه جعل البطولة في المسرحية لامرأة مبرزاً بذلك دور المرأة في نشر الإسلام والجهاد في سبيل الله، وهو دور قلّ من تناوله بهذا التفصيل وأعطاه هذا الحجم، وهذا العمل يحسب للمؤلف– رحمه الله(2)، وقد نجح المؤلف في تحقيق الأوبريت بمعناه الاصطلاحي كما عرف في المسرح الغربي يقول الدكتور عز الدين إسماعيل: "ولا شك أن تكوين هذه الأوبريت من حيث الشكل سليم، حيث يتخلل الحوار النثري فيها مواقف يؤدى الحوار أو المونولوج فيها غناء، وهنا يصبح الحوار النثري مجرد أداة أو وسيلة تمهيدية توصل إلى هذه المواقف"، وتعد أوبريت (الشيماء شادية الإسلام) أول أوبريت يكتب باللغة العربية الفصحى،إذ كانت تكتب قبل ذلك بالعامية(3).

الخاتمة:

الحمد لله حمداً حمدا والشكر لله شكراً شكرا والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه المستكملين الشرفاء . أما بعد :

فأحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في إنجاز هذا البحث المتواضع والذي يتحدث في جوهره عن جندي مجهول من جنود الشعر والنثر في اليمن خاصة و الوطن العربي عامة، ألا وهو الأديب والشاعر الراحل علي أحمد باكثير، ذلك الجندي الذي لم ينل حقه الكافي والمنصف من التقدير والتكريم كأحد أعلام الأدب العربي، كما لم يحظ شعره ونثره بالعناية التامة الكاملة من التدوين والنشر .

---

(1)،باكثير، **مسرحية الشيماء شادية الإسلام**، ط1 ص (33)

(2) ينظر– الزبيدي، **جهود السينماء في تقريب السيرة النبوية فيلم الشيماء نموذجاً**
http://www.bakatheer.com/upload/al-shayma-2012.pdf

(3)المرجع السابق نفسه،
http://www.bakatheer.com/upload/al-shayma-2012.pdf

ISSN: 2462-2508

لقد كان باكثير شاعراً ومثقفاً، وداعية إسلامياً، ومجاهداً في سبيل الله بغير سلاح بالكلمة والقلم، وذلك من خلال أشعاره التي عبر فيها عن قضايا أمته العربية والإسلامية و سار بها الركبان وتناقلتها الأجيال إلى يومنا هذا، كما كان له دور كبير في نشر ثقافة قومه الحضارم وعلمهم وأدبهم إلى العالم الخارجي والارتقاء به وتطويره، وقد كانت تجربته في مجال الشعر الحر تجربة ناجحة بكل المقاييس، فيكفيه فخراً أنه أول من كتب مسرحية وترجمها بالشعر الحر وهي مسرحية (روميو وجولييت) لشكسبير، فكانت أول عمل شعري كامل يترجم إلى العربية في شعر مرسل، كما كان له دور كبير في تطوير الفن المسرحي العربي والتجديد فيه ليصبح وسيلة إعلامية تعبر عن قضايا دينه وطنه وأمته العربية والإسلامية وحل مشاكلها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،والسعي إلى تحقيق الوحدة العربية الشاملة التي ظل يحلم بها إلى أن فاضت روحه إلى بارئها .

أهم النتائج:

من خلال الاطلاع على شعر باكثير والغوص في أعماقه خَلُصتْ الدراسة إلى النتائج التالية:

– كان للغربة التي خاض غمارها باكثير متنقلاً من بلد إلى آخر تأثير بارز على شعره، حيث أخرج لنا شعراً قوياً في مبناه وصادقاً في معناه .

– دَافَعَ باكثير عن قضايا أمته دفاعاً عظيماً من خلال منبره الشعري كدفاعه عن قضية فلسطين وفضح مؤامرات العدو الصهيوني، وكذلك دفاعه عن الوحدة العربية والدعوة لها .

– تَأَثُّر باكثير بالدين والتاريخ الإسلامي جعله يكثر من الاقتباس أو التناص من القرآن الكريم والسنة النبوية وهو أسلوب تكرر في أشعاره فكشف عن الثقافة الإسلامية الواسعة التي كان يتمتع بها .

– ابتكار باكثير للشعر الحر أو المرسل يعد إنجازاً عظيماً يحسب لباكثر وقد خلده التاريخ على مر العصور، وأسهم هذا الشيء في نقل أدب العرب إلى العالم أجمع .

– كان لباكثير دور كبير في تطوير المسرح العربي وتجديده بأسلوب ملائم من خلال مواضيعه الشيقة والجوهرية المفيدة والمحببة لدى المتلقِّي الذي لا يجد صعوبة في فهمها .

– معجم باكثير الشعري في قصائده يمتاز بالسهولة والوضوح والتدفق وقرب المعاني من فهم القارئ أو السامع حيث لا توجد به ألفاظ غريبة.

– اختار باكثير القوافي التي تتناسب مع طبيعة الجو النفسي الذي يعيشه وترك القوافي التي تؤثر على موسيقى الشعر وتُنَفِّر المستمع أو القارئ لها، فنجده يكثر في قصائده من قافية (النون والميم) اللذان يحملان معنى الحزن والألم، فمعروف أن الشاعر مر بمراحل حزينة في حياته وعاش هموماً كبيرة في وطنه وفي غربته لذا جاءت قوافيه على هذا النمط .

المصادر والمراجع

1. باكثير، علي أحمد ، **مسرحية هُمام في بلاد الأحقاف**، مسرحية شعرية، د.ط ، (جمهورية مصر: دار مصر للطباعة، 1965م) .

ISSN: 2462-2508

2. باكثير، علي أحمد ، **مسرحية الشيماء شادية الإسلام**،ط1، (د.م: مكتبة مصر 1967م)

3. باكثير، علي أحمد ، **فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية**، د.ط، (جمهورية مصر: دار مصر للطباعة، د.ت) .

4. باكثير، علي أحمد ،**مسرحية إخناتون ونفرتيتي**، د.ط ، (جمهورية مصر: دار مصر للطباعة، 1967م).

5. الجدع، أحمد عبداللطيف، وجرار، حسني أدهم، **شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث**، ط1، ج9 (بيرت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ – 1983م)

6. الحصيني، عبدالقوي محمد ، **شعر علي أحمد باكثير الرؤية والفن** ، ط1، (الجمهورية اليمنية – صنعاء: الهيئة العامة للكتاب ، 2010م)

7. حميد، محمد أبوبكر – **علي أحمد باكثير في مرآة عصره**، ط1،(د.م:مكتبة مصر، 1990م)

8. حميد، محمد أبوبكر ، (تحقيق وتقديم)، ديوان **سحر عدن وفخر اليمن**، لعلي أحمد باكثير، ط1، (الجمهورية اليمنية–المكلا: دار حضرموت للدراسات والنشر، 1429هـ/ 2008م)

9. حميد، محمد أبوبكر ، (تحقيق وتقديم)، ديوان **أزهار الربى في أشعار الصبا**، لعلي احمد باكثير، ط1، (بيروت – لبنان: دار المناهل للطباعة والنشر ، 1408هـ - 1987م) .

10. السومحي، أحمد عبدالله ، **علي أحمد باكثير حياته وشعره الوطني و الإسلامي**، ط2، (الإمارات العربية المتحدة: د.ن ، 1428هـ - 2007م) .

11. شبلول، أحمد فضل ، **علي أحمد باكثير رائد الشعر التفعيلي**، مجلة الفيصل، العدد (220) ،(المملكة العربية السعودية، 15 شوال 1415هـ ، مارس 1994م).

12. الطنطاوي، عبدالله، **دراسة في أدب باكثير** ،ط1، (د.م: البيداء للنشر، 1977م – 1397هـ)

13. المقالح، عبدالعزيز ، **علي أحمد باكثير رائد التجديد في الشعر العربي المعاصر** ، ط1، (صنعاء: دار الكلمة ، 1992م).

14. الملائكة، نازك، **قضايا الشعر المعاصر**، ط8، (بيروت:دار العلم للملايين، 1965م)

مراجع شبكة الإنترنت :

1. خوري، غيث – السياب والملائكة .. جدل الريادة حول الشعر الحر، **ملحق الخليج الثقافي**، تاريخ الاستعراض 2021/5/29م
https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A6%D9%83%D8%A9%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-

2. الزبيدي، عبدالحكيم ، باكثير وريادة الشعر الحر– **الألوكة الأدبية واللغوية** ،تاريخ الاستعراض 2021/4/14م
https://www.alukah.net/literature_language/0/60018/#ixzz6t87L0Sop

3. الزبيدي، عبدالحكيم ، جهود السينماء في تقريب السيرة النبوية، **المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية** تاريخ الاستعراض 2021/6/29م

ISSN: 2462-2508

http://www.bakatheer.com/upload/al-shayma-2012.pdf

4. الزبيدي، عبدالحكيم ، فلسطين في شعر باكثير، **موقع الأديب علي احمد باكثير**- ، تاريخ الاستعراض 2021/3/20م

http://www.bakatheer.com/moltaqa_details.php?id=422

5. زبانية، بتول – مفهوم التجربة الشعرية، **منتدى الشاعر حسن محمد صهيوني**، تاريخ الاستعراض 2021/6/1م

https://hasannajeb.ahlamontada.com/t1791-topic

6. شعر علي أحمد باكثير، **صحيفة الجزيرة ، المجلة الثقافية** ،(د.ن) ،تاريخ الاستعراض 2021/4/25م

https://www.al-jazirah.com/culture/2009/12012009/shar38.htm

7. شلش، هديل- تعريف الشعر الحر، **موقع موضوع**، تاريخ الاستعراض 2021/6/1م

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1

8. الطنطاوي، عبدالله ، أضواء على مسرح باكثير التاريخي، **رابطة أدباء الشام**، تاريخ الاستعراض2021/6/29م

http://www.odabasham.net/%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A/69444-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-7

9. في مثل هذا اليوم رحل باكثير، **موقع المصدر أوين لاين- الوفد المصرية**، (د.ن) تاريخ الاستعراض 2021/5/1

https://almasdaronline.com/article/37898

10. **معجم المعاني الجامع**- تاريخ الاستعراض 2021/4/27م

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AD%D8%B1/

11. زبانية، بتول – مفهوم التجربة الشعرية، **منتدى الشاعر حسن محمد صهيوني**، تاريخ الاستعراض 2021/6/1م

https://hasannajeb.ahlamontada.com/t1791-topic

12. شلش، هديل – تعريف الشعر الحر، **موقع موضوع**، تاريخ الاستعراض 2021/6/1م

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%

13. تاريخ الأوبريت الغنائي وعلاقته بالأوبرا ،**موقع الصباح الجديد**،

http://newsabah.com/newspaper/163994